Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٧٥ / ٦ / ٢٣

وفضيحة المخرج الذي شوّه روح القرآن ! !

يسود أوروبا حالياً جو من الرغبة في اعادة اكتشاف العرب . فبعد أزمة النفط ، وانتشار صيت ثراء العرب ، وقضية فلسطين وخطاب عرفات في الامم المتحدة ، بدأ الفرد الاوروبي يلحظ أن معلوماته عن العربي (كهمجي بدائي) ليست كافية لتفسير ظواهر كثيرة يُفاجأ بها ! .. والفرد الاوروبي اليوم مثل نشافة مستعدة لامتصاص أي معلومات جديدة عن العرب ...

في مثل هذا المناخ ، سرني أن أقرأ على باب إحدى دور السينما اللندنية الكبرى بساحة « لستر سكوير » ، اسم « الليالي العربية » إلى جانب اسم المخرج الجيد بازوليني. قلت لنفسي : مخرج كبازوليني لا بد أن ينصف العرب . ليس مطلوباً من أحد أن ينحاز إلينا . ولكنه كمبدع ، « خادم للحق » ، وبالتالي فإنه بحكم إبداعه مرغم على نقل صورة صادقة عنا .

كان الناس يُقبلون على الفيلم ، وبصعوبة استطعت الحصول على تذكرة ومقعد ... وصدمة !

فقد كان الفيلم اسوأ دعاية عنا ، وعرضه في هذا الوقت بالذات طعنة حاذقة في جنب العرب الذين لم يتعلموا بعد ضرورة الحزم مع « العباقرة » الغربيين !

فمن الواضح أن بازوليني قد لقي تسهيلات كبيرة من سلطات البلد العربي الذي تم تصوير الفيلم على أراضيه . من الواضح أن الفيلم قد تم تصويره (أو تصوير أجزاء كبيرة منه) في بلد عربي ما في شمالي افريقيا ، لا أدري أين ! ومن الواضح أن إمكانيات كبيرة وضعت تحت تصرف « العبقري » بازوليني . فماذا قدم بازوليني للملايين في الغرب عن الليالي العربية ؟

الهيكل العظمي للفيلم (الذي ظل هيكلاً عظمياً فقط لا غير) هو مجموعة حكايا حب ساذجة أبطالها من العرب وتدور في مناخ عربي ، وعلى طريقة « ألف ليلة وليلة » ؛